جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد الكلية والسيد رئيس الملتقى أن :

الأستاذ (ة) / الدكتور (ة): صلحاوي حسناء

قد شارك (ت) في الملتقى العلمي الوطني حول: صعوبات البحث في العلوم الاجتماعية -الواقع والحلول-

المنظم يوم 13 فيفري 2019 بجامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج - بمداخلة تحت عنوان:

عرض وتوظيف الدراسات السابقة في رسائل تخرج الطلبة

رئيس الملتقى

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
الملتقى العلمي الوطني حول: صعوبات البحث في العلوم الإجتماعية
2019/02/13
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

د. لفتير علي

عميد الكلية

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

د. محمود قرزيز

جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة المشاركة:

ملتقى وطني حول:

صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية الواقع و الحلول

عنوان المداخلة: عرض وتوظيف الدراسات السابقة في رسائل تخرج الطلبة.

د-صلحاوي حسناء. جامعة المسيلة د-زواوي مكرم جامعة سطيف.

البريد الالكتروني: brahimi81@hotmail.fr

رقم الهاتف: 0670340581

ملخص المداخلة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم الأخطاء المنهجية التي يقع فيها طلبة قسم التربية الحركية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة، في توظيفهم وعرضهم للدراسات السابقة في بحوثهم العلمية، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية نقدية لبعض مذكرات تخرج لطلبة السنة الثانية ماستر، وبعد التحليل والمناقشة توصلنا إلى أن أغلب الطلبة لا يجيدون توظيف وعرض الدراسات السابقة بالمنهجية العلمية المطلوبة كما وكيفا في الجانب التمهيدي، وفي الفصول النظرية، وكذا اثناء عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، مذكرات التخرج، الطالب الجامعي، للدراسات السابقة.

1-مقدمة واشكالية الدراسة:

يمتاز القرن العشرين بزيادة الاهتمام بالبحث العلمي في مجالات الحياة المختلفة، بما فيها مجالات المعرفة الاجتماعية، لذا اصبحت الدول والمؤسسات التعليمية العامة تولي اهتماما ورعاية كبرى للبحث العلمي بتخصيص مبالغ مالية كبيرة لهذه الغاية، بالرغم من اهمية البحث العلمي وما يوفره للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة من حلول للعديد من المشكلات، اذ يساعد على توفير الرفاهية لأفراد المجتمع، الا ان الاهتمام به لم يلقى العناية الكافية في الدول النامية، فمازالت هذه الاخيرة تلجأ الى حلول او اجراءات مبنية على اسس غير مدروسة([1]).

وباعتبار ان البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة، يقوم بها الباحث قصد تقصي الحقائق بشان مشكلة ما([2])، اذ يلجا غالبا الى قراءة دراسات نظرية وميدانية قراءة تحليلية([3])، تعنى بالدراسات السابقة، كونها من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فيبدأ بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، وهذا بحد ذاته يوفر للطالب الباحث العديد من الفوائد والتي تتمثل فيما بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها، وذلك من خلال الاستناد على ما كتب من دراسات وأبحاث حول المشكلة التي اختارها الباحث، مما سيبعده بالتأكيد عن تكرار بحث سبقه إليه غيره، ويخلصه من صعوبات قد وقع فيها غيره، وبالتالي قد تقوده الدراسات السابقة إلى الاتجاه السليم والصحيح لبحث جدير بالدراسة والتمحيص، وإغناء مشكلة بحثه بالمعارف والدراسات والفرضيات والمسلمات والنتائج التي توصل إليها الآخرون وتزويده بها، وهذا يعني بالضرورة إثراء معلومات الطالب معرفيا حول البحث وأخذ خبرة واسعة تتزود بها من أجل تحقيق مستوى طموح بحثه.

اذن، ان الطالب لا ينطلق من فراغ، وليس هو أول او آخر من كتب في الموضوع أو المشكلة الحالية

فلا بد عليه من معرفة مجهودات من سبقوه والانطلاق من نتائجها، ولكي يبرر أهمية دراسته فإن عليه أن يوضح كيف يختلف أو يتميز بحثه عن الدراسات التي سبقته، مع توضيح نقاط الاتفاق في تلك الدراسات

من ناحية الإطار النظري أو المنهجية التي تم إتباعها، وذلك لإعطاء الموضوع المزيد من التبرير المنطقي.

وعليه، يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة تحديد الأدوات التي يستخدمها في بحثه، اذ تعد من اهم المصادر التي تساعد الباحث وتوجهه في اجراءات البحث او وضع الفروض..([4])، وقد تتزود بالأفكار والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن تستفيد منها في إجراءات حل المشكلة دون الرجوع لأحد وتزود الباحث بالكثير من المراجع والمصادر ودراسات الماجستير والدكتوراه الهامة لبحثه مما يوفر عليه الكثير من الجهد والوقت.

فالدراسات السابقة تعد نقطة قوة في البحث وانطلاق جديد لدراسة جديدة وخاصة عند تحديد المشكلة لأنها مبررات وحجج قوية للبحث العلمي تبين الفجوة العلمية الناقصة والتي من شأنها سوف تعد الدراسة البحثية الجديدة. حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضُها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة لغيره، وكثيرا ما نجد في خاتمة الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفُر الإمكانات أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده في فصولها الإجرائية، فلفت النظر إلى ضرورة إجراء دراساتٍ متمِمة.([5])

ومن هنا قد يكون ذلك منبعا لمشكلات بحثية لباحثين آخرين لتوظيف وعرض الدراسات السابقة في البحث العلمي أهمية كبيرة جدا، لكون البحث العلمي يأتي دائما في سياق البحث عن أجوبة لم تكن موضحة في ذهن الباحث، لذلك كان من الضروري على الباحث أن يستعين بدراسات سابقة، ومؤلفات سابقة، ومراجع لهذه الدراسات السابقة، لما لها من أهمية في إعطاء البحث العلمي إلماما وتفصيلا كاملا وشاملا بالموضوع ككل، حيث يتم جمع المعلومات من أكثر مصدر متنوع وتساعد بشكل كبير على الوقوف على أدق تفاصيل الموضوع والبحث، فوجود دراسات سابقة بالبحث لا يعرض الباحث لأي نوع من المساءلة، حيث يظهر البحث العلمي بمظهر أخلاقي وتزيد فيه نسبة الأمانة العلمية، وتكمن أهمية وجود دراسات سابقة في إعطاء الباحث نوع من المعرفة بتاريخ تطور موضوع البحث، ومن الممكن جدا أن تجعله أكثر نظرا والتفاتا لأمور في البحث العلمي كان قد جهلها عند كتابته لموضوع بحثه، و قد تكون هذه الدراسات مفتاح لحل كثير من المشاكل التي يقع بها الباحث، وخصوصا إذا كان الباحث مبتدئ في مجال البحث العلمي.

من هنا تجلت اهمية الموضوع كونه يطرح مسألة هامة وإشكالا كبيرا يقع فيه اغلب الطلبة في عرضهم وتوظيفهم للدراسات السابقة في بحوثهم العلمية، هذا ما دفع بنا من خلال هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اهم الأخطاء المنهجية الشائعة التي يقع فيها طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

بجامعة بسكرة في هذا الشأن، وذلك بإجراء دراسة تحليلية ونقدية لبعض مذكرات التخرج الخاصة بطلبة المعهد، خلال السنوات الدراسية السابقة، ومن هنا جاء التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

التساؤل العام:

– ما هي أهم الأخطاء المنهجية التي يقع فيها طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية فيما يتعلق بعرض الدراسات السابقة في البحث العلمي؟

– ما هي اهم الأخطاء المنهجية التي يقع فيها طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية فيما يتعلق بتوظيف الدراسات السابقة في الجانب التمهيدي، والفصول النظرية وفي عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة؟

2–مرتكزات التحليل: لتوضيح الفهم وتعميقه حول الدراسات السابقة، وقبل التفصيل في هذا الموضوع وجب علينا توضيح الأطر المنهجية النظرية الهامة والعامة للموضوع المتناول وفقا للطرح الاتي:

2–1–أهداف الدراسة: لكل دراسة علمية أهداف تدفع بالباحث إلى البحث والتقصي المنظم عنها، وتأتي اهداف الدراسة الحالية على الشكل الاتي:

– التعرف على الجوانب المختلفة لدراسات السابقة، من حيث عرضها وتوظيفها لدى الطالب الجامعي في كل من: الفصل التمهيدي، الفصول النظرية، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

– ايضاح الفرق بين مفهوم الدراسات السابقة وغيرها من المفاهيم والدراسات المتشابهة.

– تحليل كيفية استخدام وتوظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي.

2–2–تحديد مفاهيم الدراسة: لتحقيق التواصل بين القارئ والموضوع، وضحنا المصطلحات التالية:

- **البحث العلمي:** هو مجموع العمليات التي تتناول بالدراسة المشكلات والتحديات التي تواجه الانسان، واقتراح الحلول بشأنها، باستخدام الاسلوب العلمي. ([6])
- كما عرف على أنه: مجهود فكري لغرض تطوير الواقع كي يكون أفضل.([7])
- **الطالب الجامعي:** الطالب هو ذلك الذي يلتحق بالمقعد الدراسي من اجل التعليم([8])، فهو الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة([9])، **و**هو الطالب الملتحق بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- **مذكرة التخرج:** هي ثمرة التكوين والتربص بالجامعة، وفيها يتم تجسيد وتكريس المعلومات والمعارف المختلفة المكتسبة خلال فترة التكوين([10]).
- **الدراسات السابقة:** يقصد بالدراسات السابقة تلك الدراسات التطبيقية او الميدانية أو حتى النظرية التي تتعلق بمشكلة البحث المدروسة سواء كانت رسائل علمية كرسائل

الماجستير او الدكتوراه، أو الابحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية أو مؤتمرات وندوات علمية.([11])

2-3-أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي: نلخصها فيما يلي:

- ✓ تساعد الباحث في تكوين إطار نظري ثري من المعلومات يعنيه في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية.
- ✓ معرفة نقاط الضعف والقوة في تلك الدراسات، والدروس المستفادة منها.
- ✓ بلورة مشكلة البحث وتحديدها أبعادها، بحيث أن مراجعة الدراسات السابقة والفروض التي بنيت عليها سوف تقود الباحث إلى اختيار طريق صحيح لبحثه يبعده عن تكرار بحث سابق، فالتكرار ليس له مبرر.
- ✓ تثري معرفة الباحث من خلال اطلاعه على المناهج المتعبة، وعلى اجراءات تلك الدراسات وأدوات البحث المستخدمة فيها.
- ✓ معرفة أساليب تحليل البيانات في تلك الدراسات، وكيف تم استخلاص النتائج من خلالها وطريقة تفسير تلك النتائج.
- ✓ اقتباس بعض النتائج وتدعيم موضوع الباحث.([12])
- ✓ تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقة واعترضت دراساتهم.
- ✓ عدم التكرار غير المفيد وعدم اضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكل جيد في دراسات السابقة.([13])

2-4-خطوات مراجعة الدراسات السابقة:

1- تحديد المشكلة.

2- وضع قائمة بالمصطلحات التي تصف المشكلة.

3- مراجعة المصادر والمراجع.

4- تحديد الاماكن التي توجد فيها المصادر.

5- اعداد البطاقات. ([14])

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة: المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للكشف عن الحقيقة في العلوم ([15])، وككل دراسة ميدانية لابد لها من اعتماد منهج علمي يستوحى من طبيعة الموضوع ومشكلته وفرضياته وانطلاقا من عنوان الدراسة، تبين أن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي.

2-مجتمع الدراسة: وهو تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة، مدارس، فرق، تلاميذ، سكان،... أو أي وحدات أخرى([16])، وعليه شملت هذه الدراسة (2) مذكرتي تخرج لطلبة الماستر بالمعهد، نظرا لما لمحناه من أخطاء منهجية في هذا الموضوع.

3-عينة الدراسة: العينة أساس العمل في البحث الوصفي، فهي مجموعة من الأفراد او الاشياء يبني عليها الباحث عمله، وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي وتكون ممثلة تمثيلا صادقا([17])، وعليه شملت هذه الدراسة(2) مذكرتي تخرج طلبة الماستر للسنة الدراسية 2013/2012، بالنسبة للمذكرة رقم-1- ([18])، وسنة 2012/2011، بالنسبة للمذكرة رقم -2-([19])، اختيرت بطريقة عشوائية.

4-مجالات الدراسة: وتتمثل في:

- **المجال الموضوعي:** نقصد به الموضوع المراد دراسته، وهنا سيتم تحليل اهم الأخطاء المنهجية الشائعة التي يقع فيها طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة، فيما يتعلق بتوظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي.
- **المجال البشري:** ويشمل طلبة الماستر بمعهد معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بسكرة.
- **المجال المكاني:** ويشمل معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بسكرة.
- **المجال الزمني:** تمت هذه الدراسة خلال شهر ديسمبر 2017 الى غاية جانفي 2018، واستغراق هذه المدة يعود الى التحليل المعمق للمذكرات المتناولة.

5-أداة الدراسة: قصد التحقق من الفرضيات يلجا الباحث الى مجموعة من الوسائل والأدوات تبعا لما تفرضه سيرورة بحثه في هذه الدراسة اعتمدنا على أداة: تحليل المحتوى.

5-1-مفهوم تحليل المحتوى: تحليل المحتوى هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة... لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها([20])، من حيث الشكل والمحتوى، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك.

– لقد بلغت أهمية تحليل المستوى درجة كبيرة، فقد تعدّت الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمحتوى الكتب المدرسية، وحل بعض المشكلات المختلفة، والمساعدة في اتخاذ القرار إلى مجالات أوسع وأشمل. فقد أوصى أحد المؤتمرات المتعلقة بآفاق القرن الحادي والعشرين الذي عقد في القاهرة عام 1993م بأهمية تحليل محتوى الرسائل الإعلامية والأدبية والتعليمية، والتركيز على بثها لقيم تُعلي قدر التعليم والثقافة والعمل دون تفرقة بسبب الجنس أو النّوع.

5-2-خصائص تحليل المحتوى:

- ✓ يعتبر اسلوب تحليل المحتوى أحد اساليب البحث العلمي الشائعة، ويهدف هذا الاسلوب الى التعرف بطريقة علمية منظمة على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها، وكذلك الوقوف على خصائصها بحيث يتم كل ذلك بعيدا عن الانطباعات ذاتية او المعالجات العشوائية.
- ✓ يمكن استعمال هذه التقنية في تحليل المضامين الفعلية للعديد من الظواهر السلوكية والاجتماعية والسياسية والاعلامية، في المجتمعات الانسانية، لذا فهو ذو فائدة كبيرة للمجتمع ككل.
- ✓ هو منهج سهل التطبيق بسبب وفرة المواد والدراسات الميدانية والوثائق، والاحصاءات الرسمية في تحليل الظاهرة بتوظيف الدراسات السابقة المراد دراستها.
- ✓ لا يحتاج الباحث في هذه التقنية الى الاتصال المباشر بالمبحوثين، لإجراء التجارب او المقابلات، ذلك ان المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب او الملفات او وسائل الاعلام المختلفة.
- ✓ لا يؤثر الباحث في المعلومات المراد دراستها، فتبقى كما هي من قبل وبعد اجراء الدراسة.([21])

6-عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

من خلال ما تم تدريسه في مقياس منهجية البحث العلمي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة، تم رصد بعض الأخطاء المنهجية الشائعة التي يقع فيها الكثير من الطلبة اثناء اعدادهم لبحوثهم ومذكرات التخرج، فيما يتعلق بعرض الدراسات السابقة، في كل من الجانب التمهيدي للمذكرة، وكذا كيفية توظيفها في الجانب النظري للدراسة، والضعف التام ان لم نقل انه ينعدم تماما فيما يتعلق بتوظيفها في تحليل وعرض ومناقشة نتائج الدراسة، ومن خلال تحليلنا لبعض مذكرات تخرج الطلبة السنة ثانية ماستر، تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بقسم التربية الحركيةبالمعهد، ومنها استخلصنا اهم الأخطاء المنهجية التي يقع فيها الطلبة في توظيفيهم وعرضهم للدراسات السابقة في بحوثهم العلمية، ومنه توصلنا الى ما يلي:

1- تحليل محتوى المذكرة الأولى:

عنوان المذكرة رقم -01-	**دور الاسرة في تنمية دافعية الابناء نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.**
متغيرات الدراسة: **م1: م مستقل.** **م2: م تابع**	**م1: الاسرة.** **م2: دافعية الابناء نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية**
-اشكالية الدراسة: **-عرض الدراسات السابقة:**	**-عدم توظيف الدراسات السابقة في طرح الاشكالية....** **- لم يتم عرضها بالمنهجية العلمية المطلوبة....**
-الجانب النظري:	**- عدم توظيفها في الجانب النظري...**
-عرض وتحليل نتائج الدراسة.	**- عدم توظيف الدراسات السابقة اثناء عرض وتحليل نتائج الدراسة.**

لقد جاءت صياغة عنوان المذكرة بصورة مقبولة، اذ ان الباحث قام بضبط المتغيرات بصورة دقيقة، باعتبار ان تناول الدراسات السابقة في البحث العلمي مبني على أساس متغيرات الدراسة، فلابد ان يحتوي العنوان على احد متغيرات الدراسة السابقة التي يريد الطالب ان يستدل بها في مذكرته، ويجب عليه ان يستعين بمتغير واحد فقط، وهنا حسب متغيرات الدراسة المتناولة من(حصة التربية البدنية والرياضية) و(الاسرة)، كما نجد انه بالإمكان ان يستند على دراسات سابقة تتناول احد هذه المتغيرات، وفي زمان ومكان مختلفين، كما لاحظنا من خلال طرح الطالب لإشكالية بحثه، انها تخلوا تماما من توظيف للدراسات السابقة التي استعان بها في المذكرة، والمدرجة في الفصل التمهيدي، كونها تتعلق بجوانب مشكلته، من خلال التعرض بالتفصيل المعمق والتوضيح لمعالم المتغيرات المطروحة، وهذا كي يتأكد القارئ من ان إشكالية الدراسة المختارة لم يتم تناولها من قبل، او تم تناولها ولكن بدون تعمق او تفصيل، او انها تم تناولها بالتركيز على الجانب الذي سوف ترتكز عليه دراسته الحالية.

- وفيما يتعلق بعرض الدراسات السابقة، فقد لمحنا ان الطالب لم يعرضها بالمنهجية العلمية المطلوبة، وهو الواقع الحالي الذي يوضح تعامل الكثير من الطلبة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بولاية بسكرة، مع هذا الموضوع، فكان الاجدر به ان يتم عرضه للدراسات السابقة من خلال إضفاء بصمته الخاصة وهي تمهيد مبسط يذكر فيها أهمية تلك الدراسات بالنسبة للبحث العلمي ككل، وبالنسبة لموضوع دراسته على وجه الخصوص، بالطريقة الاتية، مراعيا في ذلك الترتيب الكرونولوجي(الزمني) تصاعديا او تنازليا، بذكر: اسم الباحث (من المذكرة المستند اليها)، عنوان الدراسة، نوعها(ماجيستير بالنسبة للمذكرات التي طرحت وفق النظام الكلاسيكي القديم،- ماستر-

دكتوراه)، الجامعة المنتسب اليها، السنة الدراسية كاملة، ذكر فرضيات الدراسة او الهدف منها، تحديد المنهج، ذكر العينة، وكذا الأداة المستعملة، ثم عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة السابقة بصفة مختصرة وهادفة، بعدها يتم ذكر أوجه الاستفادة منها في دراسته الحالية، ويليها النقد لتلك الدراسات من حيث تناسبها مع موضوعه او عدمها، وهذا ما لم نجده متوفرا في هذه المذكرة قيد التحليل، كما ان عدد الدراسات السابقة الي استدل بها الطالب قليل جدا لا يخدم حجم الموضوع المتناول.

وهناك ملاحظة هامة يجب التنويه عليها، اذ كانت الدراسات السابقة، الأجنبية والعربية، تتعدى العشرة(10) يجب على الطالب ان يضعها في فصل مستقل وتحسب وتدرج ضمن الفصل التمهيدي للمذكرة، وهذا ما لم نجده بتاتا في هذه المذكرة قيد التحليل.

– كما لمحنا أيضا ان الطالب لم يستفد من الدراسات السابقة التي تناولها في الجانب النظري للمذكرة، من خلال إمكانية تبنيه لإطار الدراسة ان كان مناسبا مع مشكلته البحثية، وكذا من خلال تناول بعض مفاهيم ومصطلحات تلك الدراسة، شريطة ان يربطها بمصدرها الأصلي الذي نقلت عنه، وهي المذكرة ككل، ولا يتم الاستناد على المراجع الداخلية التي استند عليها صاحب المذكرة، وقد جاء هذا التحليل أيضا من خلال ما رصدناه لدى اغلب الطلبة بالمعهد، كما انه بإمكانه ان يستعين بكيفية توظيفها لمنهج الدراسة، وعينتها، ومختلف ادواتها، وكذا بنتائجها التي توصل اليها، كي يتسنى له بناء مذكرته الحالية.

– اما عن توظيف الدراسات السابقة اثناء عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، فهي بدورها مغيبة تماما عن المذكرة قيد التحليل، وهي المقصد والهدف المنهجي الاساسي من توظيفها في البحوث العلمية، اذ يلجأ اليها الطالب قصد الاستفادة من خبرات الباحثين السابقين في كيفية تناولهم للمشكلة، وطريقة عرضهم لها، فكان بامكانه توظيف الدراسة السابقة الاولى التي تناولها في الفصل التمهيدي، والتي تدور حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في عملية التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ الطور الثانوي، في مناقشة الفرضية الاولى لدراسته، والتي تبحث في ادراك الاسرة بفوائد حصة التربية البدنية والرياضية، للأبناء، وتحديدا في العبارة رقم (08) ...، وكان الاجدر به توظيف الدراسة السابقة المتعلقة بالدافعية كونها متغيرا من متغيرات دراسته، في مناقشة الفرضية الثانية للمذكرة قيد التحليل.

تحليل محتوى المذكرة الثانية:

عنوان المذكرة 02	**حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها في بناء الثقافة الرياضية المدرسية لتلميذ مرحلة المتوسط(11-14) سنة.**

متغيرات الدراسة: **م1:** **م2:**	**م1: حصة التربية البدنية والرياضية** **م2:الثقافة الرياضية المدرسية للتلميذ**
-اشكالية الدراسة: **-عرض الدراسات السابقة:**	**-عدم توظيف الدراسات السابقة في طرح الاشكالية....** **- لم يتم عرضها بالمنهجية العلمية المطلوبة....**
-الجانب النظري:	**- عدم توظيفها في الجانب النظري...**
-عرض وتحليل نتائج الدراسة.	**- عدم توظيف الدراسات السابقة اثناء عرض وتحليل نتائج الدراسة.**

لقد تم صياغة عنوان المذكرة بصورة مقبولة، اذ ان الباحث قام بضبط متغيراتها الصريحة بصورة دقيقة، وذلك ان ارتباطه الوثيق يدور حول الاختيار السليم للطالب لما قد يستند اليه من دراسات سابقة متعلقة بأحد المتغيرين، وهنا حسب متغيرات الدراسة المتناولة من(**حصة التربية البدنية والرياضية**) و(**الثقافة الرياضية المدرسية بالنسبة للتلميذ**)، كما نجد انه بالإمكان ان يستند على دراسات سابقة تتناول احد هذه المتغيرات، في زمان ومكان مختلفين، كما لاحظنا من خلال طرح الطالب لإشكالية بحثه، انها تخلوا تماما من توظيف للدراسات السابقة التي استعان بها في المذكرة، والمدرجة في الفصل التمهيدي، كونها تتعلق بجوانب مشكلته، من خلال التعرض بالتفصيل المعمق والتوضيح لمعالم المتغيرات المطروحة لتوضيح المشكلة المراد دراستها.

– وفيما يتعلق بعرض الدراسات السابقة، فقد لمحنا ان الطالب ايضا لم يعرضها بالمنهجية العلمية المطلوبة، فبصمة الطالب فيها غائبة تماما وهي تمهيد مبسط يذكر فيها أهمية تلك الدراسات بالنسبة للبحث العلمي ككل، وبالنسبة لموضوع دراسته على وجه الخصوص، بالطريقة الاتية، مراعيا في ذلك الترتيب الكرونولوجي(الزمني) تصاعديا او تنازليا، بذكر: اسم الباحث (من المذكرة المستند اليها)، عنوان الدراسة، نوعها(ماجيستير بالنسبة للمذكرات التي طرحت وفق النظام الكلاسيكي القديم،– ماستر–دكتوراه)، الجامعة المنتسب اليها، السنة الدراسية كاملة، ذكر فرضيات الدراسة او الهدف منها، تحديد المنهج، ذكر العينة، وكذا الأداة المستعملة، ثم عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة السابقة بصفة مختصرة وهادفة، بعدها يتم ذكر أوجه الاستفادة منها في دراسته الحالية، ويليها النقد لتلك الدراسات من حيث تناسبها مع موضوعه او عدمها، وهذا ما لم نجده متوفرا في هذه المذكرة التي تم تحليلها، كما ان عدد الدراسات السابقة الي استدل بها الطالب قليل جدا لا يخدم حجم الموضوع

المتناول، وكان الاجدر به ان يتناول دراسات سابقة تتعلق ب: الاسرة والثقافة الرياضية...، الرياضة المدرسية وعلاقتها بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين...، وغيرها.

وهناك ملاحظة هامة يجب التنويه عليها، اذ اكانت الدراسات السابقة، الأجنبية والعربية، تتعدى العشرة(10) يجب على الطالب ان يضعها في فصل مستقل وتحسب وتدرج ضمن الفصل التمهيدي للمذكرة، وهذا ما لم نجده بتاتا في هذه المذكرة قيد التحليل.

– كما لمحنا أيضا ان الطالب لم يستفد من الدراسات السابقة التي تناولها في الجانب النظري للمذكرة، وهذا شريطة ان يتناول بعض مفاهيم ومصطلحات تلك الدراسة، ويربطها بمصدرها الأصلي الذي نقلت عنه، وهي المذكرة ككل، ولا يتم الاستناد على المراجع الداخلية التي استند عليها صاحب المذكرة،

– اما عن توظيف الدراسات السابقة اثناء عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، فقد وجدنا ان الطالب استند على بعض الدراسات السابقة في مناقشته للفرضية الجزئية الاولى، وتحديدا في عرضه لصفات المراهقين...([22])، وكذا عرضه للرياضة المدرسية...، وعموما، وفق الطالب في عرضه لمختلف الدراسات التي تناولت مشكلة بحثه.

خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه حول الدراسات السابقة، باعتبارها قاعدة أساسية في البحوث العلمية والأكاديمية، يستعين بها الطالب الباحث في مجال تخصصه، وترشده أثناء تحديده للإطار العام للدراسة التي هو في صدد انجازها، بحيث تقوم بتوجيهه في كل خطوة في بحثه، وتفتح له المجال الواسع للتعرف على من سبقه في تناول موضوع أو جانب منه، ومعرفته لمواطن القوة والضعف في دراسته التي هو في إطار انجازها تمهيدا لتخرجه، ومن خلال تحليل محتوى بعض مذكرات تخرج طلبة الماستر بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بسكرة، يمكن الخروج بما يلي:

لم يتمكن أغلب الطلبة الذين تمت عليهم هذه الدراسة من عرضها وتوظيفها في بحوثهم وفقا للمعايير العلمية والمنهجية المطلوبة، وهذا راجع الى ان اغلب الطلبة لا يعون بأهميتها الكبيرة في المذكرات، اذ يراها الكثير بانها مجرد حشو معلوماتي نظري، بالإضافة الى ضعف طلبة الماستر في منهجية البحث للعلمي وخاصة تطبيقها ميدانيا باعتبارها مقياسا ثانويا في نظرهم.

قائمة الهوامش:

[1]– محمد عبيدات واخرون: **منهجية البحث العلمي–القواعد والمراحل والتطبيقات–**، ط2، دار وائل للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 1999، ص 3.

[2] – عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح: **البحث العلمي –اسسه ومناهجه–**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص15.

[3] – محمد عبيدات واخرون: **منهجية البحث العلمي–القواعد والمراحل والتطبيقات–**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص26.

[4] – بوداود عبد اليمين، عطا الله احمد: **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص152.

[5]– متاح على الرابط الالكتروني: https://**www.manaraa.com**/postA9

يوم: 2018/01/22 الساعة: 13:10

[6] – مختار ابو بكر: **اسس ومناهج البحث العلمي–في مجال الدراسات الادارية والانسانية** –، الشركة المصرية الدولية للنشر والتدريب، مصر، 2016، ص11.

[7] – محمد عبد العال النعيمي واخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 24.

[8] – فضيل دليو، لوكيا الهاشمي وآخرون: **إشكالية المشاركة البيوقراطية في الجامعة الجزائرية**، دط، منشورات جامعة منتوري، دب، 2001، ص، ص (91، 92).

[9]– واصل جميل حسين المومني: **الادارة المدرسية الفعالة –موضوعات اجرائية واساسية مختارة لمديري المدارس–**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، دس، ص230.

[10] – متاح على الرابط الالكتروني: دليل مذكرة التخرج: https://**www.ufc-adrar.net**

يوم: 2018/01/24 الساعة: 21:49

[11] – زكريا الشربيني: **مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة**، ط 1، دار الفكر العربي، 2012، ص 141.

[12] – وفقى السيد الامام: **البحث العلمي– إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي–**، المكتبة العصرية، 2014، ص37.

[13] – ينال حمادي: **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص44.

[14] – خالد يوسف العمار: **أبجديات البحث واعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص، ص(75،76).

[15] – فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة: **أسس البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص 87.

[16] – محمد نصر الدين رضوان، **الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص14.

[17] – عمار بوحوش، محمد محمود ديبان، **مناهج البحث العلمي، وطرق البحث**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 188.

[18] – جفال منير: **دور الاسرة في تنمية دافعية الابناء نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر–مسار التربية الحركية–، جامعة بسكرة، 2012–2013.

[19] – ابراهيمي محمد امين: **حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها في بناء الثقافة الرياضية المدرسية لتلميذ مرحلة المتوسط(11–14) سنة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر –مسار التربية الحركية–، جامعة بسكرة، 2011–2012.

[20] – بوداود عبد اليمين: **مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**، ديوان المطبوعات الجامعية، دب، 2010، ص 210.

[21] – عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح: **البحث العلمي –اسسه ومناهجه–**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص، ص(63،64).

[22] – ايراهيمي محمد امين، مرجع سبق ذكره، ص76.